يا زيد زيد اليعملات الذبل ينتصب ثان حتما وضم وافتح اولا تصب
فان ضممته فلانه منادى مفرد معرفة وانتصب الثاني حينئذ لانه منادى مضاف
او توكيد او عطف بيان او بدل او باضمار اعني واجاز السيرافي ان يكون
نعتا وتاوله وفيه لا نشتقاقه وان فتحته ففيه ثلاثة مذاهب احدها وهو
مذهب سيبويه انه منادى مضاف الى ما بعد الثاني والثاني مقحم بين
المضاف والمضاف اليه وعلى هذا فيكون نصب الثاني على التوكيد وثانيها
وهو مذهب المبرد انه مضاف الى محذوف دل عليه الآخر والثاني مضاف
الى الآخر ونصبه على الاوجه الخمسة وثالثها ان الاسمين ركبا تركيب
خمسة عشر وفتحتهما فتحة بناء ومجموعهما منادى مضاف وهذا مذهب
الاعلم **تنبيهات** الاول واصح في الكافية بان الضم امثل
الوجهين الثاني مذهب البصريين انه لا يشترط في الاسم المكرر
ان يكون علما بل اسم الجنس نحو يا رجل رجل القوم والوصف نحو
يا صاحب صاحب زيد كالعلم فيما تقدم وخالف الكوفيون في اسم
الجنس فمنعوا نصبه وفي الوصف فذهبوا الى انه لا ينصب الا منونا
نحو يا صاحبا صاحب زيد الثالث اذا كان الثاني غير مضاف
نحو يا زيد زيد جاز ضمه بلا ورفعه ونصبه عطف بيان على اللفظ
او المحل اهـ

المنادى المضاف الى ياء المتكلم

واجعل منادى صح ان يضف ليا المتكلم كعبد عبدي عبد عبدا
عبديا والاخير والاكثر من هذه الامثلة الاول وهو حذف الياء والاكتفاء
بالكسرة نحو يا عباد فاتقون ثم الثاني وهو ثبوتها ساكنة نحو يا عبادي
لا خوف عليكم والخامس وهو ثبوتها مفتوحة نحو يا عبادي الذين
اسرفوا على انفسهم وهذا هو الاصل ثم الرابع وهو قلب الكسرة فتحة
والياء الفا نحو يا حسرتا واما المثال الثالث وهو حذف الالف والاجتزاء

بالفتحة

بالفتحة فاجازه الاخفش والمازني والفارسي كقوله ولست براجع ما
فات مني بلهف ولا بليت ولا لو انّي اصله بقولي يا لهفا ونقل عن الاكثرين
المنع قال في شرح الكافية وذكروا ايضا وجها سادسا وهو الاجتزاء
عن الاضافة بنيتها وجعل الاسم مضموما كالمنادى المفرد ومنه قراءة بعض
القراء رب السجن احب الي وحكى يونس عن بعض العرب يا ام لا تفعلي
وبعض العرب يقولون يا رب اغفر لي ويا قوم لا تفعلوا اما المعتل ففيه
لغة واحدة وهو ثبوتها ياء مفتوحة نحو يا فتاي ويا قاضي
تنبيهات الاول ما سبق من الاوجه فيما اضافته للتخصيص
كما اشعر به تمثيله اما الوصف المشبه للفعل فالياء ثابتة لا غير
وهي اما مفتوحة او ساكنة نحو يا مكرمي ويا ضاربي الثاني قال في
شرح الكافية اذا كان آخر المضاف الى ياء المتكلم ياء مشددة كبني
قيل يا بني او يا بني لا غير فالكسر على التزام حذف ياء المتكلم فرارا من
توالي الياءات والفتح على ان الثالثة كان يختار حذفها قبل وجود التثنية
وبقي بعد اختيار التثنية لا لزوم والفتح على وجهين احدهما ان تكون
ياء المتكلم ابدلت الفا ثم التزم حذفها لانها بدل مستثقل الثاني
ان ثانية ياءي بني حذفت ثم ادغمت احداهما في ياء المتكلم وفتحت
لا ان اصلها الفتح كما فتحت في نحو يدي ونحوه اهـ وقد تقدمت بقية
الاحكام في باب المضاف الى ياء المتكلم وافتح او اكسر وحذف
اليا ولا الف تخفيفا لكثرة الاستعمال استمر في قولهم يا ابن ام ويا ابنة
ام ويا ابن عم ويا ابنة عم لا مفر اما الفتح ففيه قولان احدهما ان الاصل
اما وعما بقلب الياء الفا فحذفت الالف وبقيت الفتحة دليلا عليها
والثاني انهما جعلا اسما واحدا مركبا وبني على الفتح والاول قول الكسائي
والفراء وابي عبيدة وحكي عن الاخفش والثاني قيل هو مذهب سيبويه
والبصريين واما الكسر فظاهر مذهب الزجاج وغيره انه مما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)